53-56 exh Vienna 4p 27/2/04 3:23 PM Page 1

معرض النمسا للأعمال السياحية:

فينا تستقبل العالم

فينا-السياحة الإسلامية

وفّر معرض النمسا للأعمال السياحية فرصة مثالية للتعرف على فينا. وقد كان المعرض مناسبة ثقافية بالإضافة إلى ازدحامه بالأشغال. وهدف المعرض إلى تسويق النمسا بكاملها باعتبارها تضم منتوجات وخدمات سياحية كثيرة. وقد قال السيد آرثر أوبراشير، رئيس هيئة السياحة النمساوية، إن المعرض هو "منصة مهمة لعرض أهم منتوج سياحي في العالم: النمسا".

الترحيب بالضيوف في متحف ليختينشتاين

The reception at the Liechtenstein Museum

لقد وفرت السياحة للنمسا 9,6٪ من دخلها القومي. وحسب قول المسؤولين في السياحة النمساوية، فإن النمسا كانت في المرتبة الخامسة في أوروبا والتاسعة في العالم من حيث عدد الزوار في العام 2002 . ويحاول النمساويون الترويج للنمسا من خلال استحداث "العلامة الفارقة للنمسا". وقد تم أيضا اختيار الشخصيتين جو وسالي، وهما بطريقان، لمصاحبة إعلانات السياحة النمساوية جميعاً. والشخصيتان هما من بنات أفكار وولي بوخنر الذي يحملهما معه أينما ذهب للتصوير. وهما توضعان في خلفية صورة الأمكنة التي تصوّر كما لو أنهما يعبران عن وجهة نظر معينة حول الموقع. وهذا أمر جميل وصورة مبتكرة. إن عامل تسويق النمسا الأساسي هو الموسيقى. وهذا العام هو "عام الفن والمتعة" في فينا. وعديد من مشاهير الموسيقيين، وبينهم عائلة شتراوس، عاشت وعملت في هذه المدينة. والموسيقى هنا تجمع بين التقليدية والحديثة. وهناك مهرجانات موسيقية على مدار العام، ولا مجال هنا لذكرها جميعا. ولكن نذكر أن عام موزارت 2006، عام الذكرى 150 لولادة أهم موسيقي نمساوي، هو قريب وعلى الأبواب. وهناك تحضيرات تجرى لهذا الغرض منذ الآن. وقد أعد المعرض برنامجا ترويجيا بهذا الخصوص. ←

53-56 exh Vienna 4p 27/2/04 3:23 PM Page 2

تفاصيل من متحف ليختينشتاين

Details from the Liechtenstein Museum

ضيافة كريمة

Generous hospitality

جلسة أوروبا: السادة (من اليسار): برغر، أوبراشير، ليندفاي، سيسل، بيترليثنر، وشروف.

The Europe debate (From the left): Burger, Oberascher, Lendvai, Ziesel, Peterleithner and Schroff.

وهناك مناسبة افتتاح متحف ليختينشتاين في هذا الشهر. وكذلك افتتاح معرض سيسي في القصر الإمبراطوري (هوفبورغ)، وذلك لمصاحبة الذكرى 150 لوصول إليزابيث التي كانت تعرف بـ"سيسي" والتي أصبحت الملكة من بعد. وكانت زيارتنا للمتحف سارة جدا. وكانت الزيارات للمتاحف، الكلمات التي ألقيت والأجواء الاحتفالية كلها خبرات ممتعة. والمناسبات الأخرى التي تم تنظيمها في نفس الوقت شملت: زيارة مقاهي فينا، فينا الموسيقى، والفن المعماري في فينا.

وقد انطبع في الذاكرة أن الاكتشافات الأثرية المهمة توجد عادة في بلدان مثل العراق ومصر والشرق الأوسط عموما حيث يعتقد أن الحضارة بدأت هناك. ولكن في الشرق من فينا هناك مجمع كورنوتم الأثري الذي يضم كنوزا رومانية لا مثيل لها في أوروبا. وهذه الآثار ليست رماما ولكنها تنبعث منها الحياة مع الاحتفالات الموسيقية حولها. والموسيقى في فينا تغلف كل شيء.

وكان الهدف من المعرض، كما تقدم، هو تسويق النمسا بالخصوص، ولذا فهو، بالقياس إلى المعارض الدولية، محدود بعض الشيء. ولكن الصغير جميل كما يقال، وتستطيع من خلاله أن تتعرف عن قرب على المشاركين وأن تحضر جلسات المؤتمرات. والمؤتمر الرئيسي دار حول: "توسع الوحدة الأوروبية شرقا: التأثيرات على السياحة عموما والنمسا بوجه خاص". وقد نظم المؤتمر الدكتور غونتر سيسل، وهو صحفي يعمل في قطاع التلفزيون ومعلق في عدد من القنوات التلفزيونية في دول الدانوب. والمتحدثون، هم: البروفسور بول ليندفاي مدير محطة تلفزيونية عالمية وبرأس تحرير مجلة فصلية سياحية، هانز-بيتر شروف المتخصص بقطاع المياه المعدنية والسياحة العلاجية، الدكتور يوسف برغر المدير بشركة الخطوط النمساوية والدكتور يوسف بيترليثنر صاحب وكالة سفريات. وترأس الجلسات السيد آرثر أوبراشير مدير السياحة النمساوية. وقد نوقش عدد من الأمور الناتجة عن الوحدة الأوروبية، وتم التعبير عن آمال كبيرة في التوسع وذلك لوجود صلات خاصة بين النمسا والدول الجديدة. ولكن النمسا لا تريد أن تكون مجرد ممر لهذه الدول، وإنما تريد أن تأخذ نصيبها المتميز من السياحة على الدانوب. وتلعب السياحة دورا توحيديا يضاف إلى الدور السياسي ويشجع على التكامل بين دول المنطقة. وهناك خطط للتعاون وليس التنافس بينها في المجالات السياحية.

وإلى جانب الموسيقى والمتاحف، روج المعرض للتسوق. وفي فينا نحو 20 ألف متجر من الطراز الأول. وهناك أيضا ترويج التزلج الذي يعج بساحاته البلد. وهناك أيضا ماراثون فينا الذي يتسابق فيه نحو 15 ألف عدّاء من نحو 50 بلدا.

سوق سياحة الدانوب:

عقد هذا السوق في نفس وقت معرض فينا، وشاركت فيه دول الدانوب، وهي: ألمانيا، سلوفاكيا، هنغاريا، كرواتيا، صربيا، رومانيا وبلغاريا. وقلة من أنهار العالم لها مثل هذا التاريخ الفريد والجغرافيا المتميزة. والدانوب الذي يجري من الغابة السوداء إلى البحر الأسود، له تاريخ طريف، ويشكل جزءا من جغرافية بلدان هامة، مثل ألمانيا والنمسا. وضفاف النهر الذي يتميز بأنه النهر الذي يستخدم أكثر من غيره في العالم للسياحة، يحفل بجاذبية ثقافية، مناظر طبيعية متنوعة وجواهر معمارية، بضمنها قلاع جميلة.

وقد ألّفت الدول الثمانية على الدانوب هيئة سياحية مشتركة وذلك في بداية السبعينات، وهي مثال حق أن يحتذى. وقد تعاونت هذه الهيئة مع معرض النمسا لإقامة سوقها الثاني عشر. وتنظيم المناسبتين معا جعل من زيارتنا لفينا أكثر جاذبية. وقد تمتعنا حقا بضيافة هيئة السياحة النمساوية، ونحن واثقون بأن إخلاصهم لعملهم وعزمهم على الترويج للنمسا سوف يؤتي ثماره في جعل النمسا واحدة من أهم الوجهات السياحية في أوروبا. ■